الباب السابع عشر

البنوك والشركات الصناعية

نشرت غرفة التجارة البريطانية بالاسكندرية كراسة ذكرت فيها اسماء البنوك والشركات التجارية والصناعية التي في القطر المصري مثل البنك الاهلي المصري وبنك الايتجلو اجبسيان والبنك المصري والبنك العقاري المصري والكريدي ليونه وشركة سكة حديد الدلتا وشركة سكة حديد حلوان وشركة سكة حديد الفيوم وشركة كوك وولدو والشركة التوفيقية وشركة الانجلو امركان وشركة ماء القاهرة وشركة ماء الاسكندرية وعلم جرًّا

ووصفت كل شركة من هذه الشركات وذكرت رأس مالها ومقدار اسهمها والارباح التي وزعتها عليها وسعر اسهمها سنة ١٨٩٩ ومما يحق ذكره عبرة للمعتبر الفرق الفاحش بين اعلى ما بلغته الاسعار في العام الماضي وما بلغته عند كتابة هذه السطور في اوائل اغسطس

	بس	شلن	جنيه	بس	شلن	جنيه	اصل القيمة
السندبكات المصري	٣	١٤	١	٦	٢	١	١
اسهم الاسواق المصرية	٦	١٣	١	٩	١	١	١
معامل النسج والغزل	٦	٢	١	٠	١٠	٠	١
شركة الملح والصودا	٣	١	١	٦		١٩	
سكة حديد الدلتا			١٧	٥		١٠	

ولم تهبط اسهم كل الشركات والبنوك كذلك وبعضها لم يهبط مطلقاً او صعد قليلاً ولكن هذه هي الاسهم التي كثر التحدث فيها والاقبال عليها وارتفعت اسعارها عن اثمنها الاصلي ارتفاعاً فاحشاً قبلما ربحت غرشاً واحداً

الحفر الكهربائي

لا يخفى ما في حفر الصور على الحديد والنحاس من المشقة حتى لقد يقضي الصانع الماهر اياماً واشهراً على حفر صورة واحدة . وقد استنبط رجل الماني اسمهُ ريدر اسلوباً جديداً لحفر الصور بالكهربائية فجاء وافياً بالمراد

ذلك انهُ اذا غطسنا صفيحتين من الحديد في مذوب كلوريد الامونيوم ووصلنا احداها بالقطب الايجابي من بطرية كهربائية والاخرى بالقطب السلبي أُكل الحديد من الصفيحة المتصلة بالقطب الايجابي وذاب في الكلوريد فصار منهُ كلوريد الحديد ثم رسب الحديد منهُ على الصفيحة المتصلة بالقطب السلبي . واذا غطسنا جانباً من الصفيحة المتصلة بالقطب الايجابي بقليل من صمغ اللك لم يؤكل الحديد من تحتهِ كما يؤكل من بقية الصفيحة فيمكن ان يرسم عليها هلال مثلاً بصمغ اللك وتوضع في السائل فلا تمضي مدة طويلة حتى يصير رسم الهلال عليها ظاهراً بارزاً لان الحديد يكون قد أُكل من كل ما حولهُ

وهذا الاسلوب من الحفر الكهربائي معروف من زمان طويل ولكنهُ كان يستعمل في السطوح المستوية فقط واما اذا اريد ان يرسم في الحديد صورة بارزة او غائرة فيها مرتفعات ومنخفضات كصور الوسامات ونحوها فلا يمكن استعمالهُ . وهنا تظهر فائدة الاسلوب الذي استنبطهُ ريدر وكان اولاً يأتي باناء من الزجاج يضع فيهِ مذوب كلوريد الامونيوم و يغطس فيهِ صفيحة من الحديد (الصلب) يصلها بالقطب السلبي من بطرية كهربائية ولهذا الاناء غطاء في وسطهِ اناء صغير من الزجاج يضع فيهِ قطعة من الجبس في اعلاها الرسم الذي يطلب نقلهُ الى الحديد وقطعة الجبس تملأ هذا الاناء الصغير تماماً وهو منقوب من اسفلهِ فتمتص السائل من الاناء الكبير وتترطب بهِ . وتوضع صفيحة الحديد (الصلب) التي يراد نقش الصورة عليها فوق قطعة الجبس حتى تلمس الرسم الذي عليها وترصل هذه القطعة بالقطب الايجابي والحال يبتدىء الحديد يذوب من قطعة الحديد المتصلة بالرسم وينزل الى السائل و يرسب على الصفيحة التي فيهِ . الاَّ ان هذا الفعل الكهربائي يجري نحو ثلث دقيقة ثم ينقطع لان سطح قطعة الحديد الملامس للرسم يكتسي مادة تمنع ايصال الكربائية فلا بد من تنظيفهِ بفرشاة ودهن الرسم بمذوب كلوريد الامونيوم الجديد . وقد صنع المخترع آلة تنظف سطح الحديد من نفسها فصارت الصور والرسوم تحفر بها على اتم المرام

الطبع المنير على الورق

اذب ١٢٥ غراماً من الجلاتين الابيض وغراماً من الغليسرين في ٥٠٠ غرام من الماء في حمام مائي واضف الى المذوب ٣٥٠ غراماً من كبريتيد الكلسيوم الفصفوري مزوجاً بقليل من تحت نيترات البزموث وانت تحركهُ جيداً وادهن الورق دهنتين بهذا المزيج ثم ادهنهُ بترنيش الكوبال او اللك . فاذا عرض هذا الورق لنور الشمس ثم وضع في الظلام انار يتور فصفوري

الجبسين

الجبسين اسم لنوع جديد من الاجر (الطوب المشوي) يصنع من الجير والرمل والاسبستوس لا يحترق بالنار ولا يوصل حرارتها جربتهُ جمعية منع الحريق في بلاد الانكليز فبنت به جداراً طولهُ عشر اقدام واضرمت النار بجانبيه حتى بلغت حرارتها ٢٠٥٠ درجة بميزان فارنهيت فبقي الجدار على حالهِ ولم يسخن من الجانب الآخر سخونة تكفي لاشعال عود من عيدان الكبريت

الباب الرابع عشر

القوّة المطلوبة

مضينا بالامس من القاهرة الى بنها وكان الجو صافياً والريح بليلاً فاطللنا من كوة المركبة نستشرف مزارع القطر وقد كُسيت حلة سندسية تطرّزت بانوار الدر والكهرمان لكننا لم نكد نخرج من العاصمة حتى حسبنا انفسنا في ضواحي مدينة من مدن انكلترا لكثرة المداخن وما فوقها من قتام الدخان منظر لم تعتدهُ افريقية بلاد الراحة والسكينة لكن المزاحمة الشديدة في هذا العصر والخوف من قلّة الماء اضطرّ الناس ان يكثروا الآلات البخارية لرفع الماء من النيل وترعه ويوقدوا فيها الفحم الحجري على غلاء ثمنه . وقد ابتاع القطر المصري في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة من الفحم الحجري ما ثمنهُ ٥٤٢٩٦١ جنيهاً بحسب [illegible] الجمارك حرق اكثرها لتوليد قوة بخارية ترفع الماء لري القطن

حينما يرى الناس ذلك يخطر لهم ان يستعيضوا عن قوة البخار بقوة اخرى . وذلك ليس بالامر العسير اذا كان الماء قريباً والمقدار المطلوب منهُ غير كثير فتستعمل السواقي والطنابير والبدالات والشواديف وما اشبه ولكن اذا كان الماء عميقاً و يطلب منهُ شيء كثير في وقت قليل كما اذا اضطرّ انسان ان يروي مئتي فدان في خمسة ايام وكانت المناوبة لا تسمح لهُ باكثر من خمسة ايام وقد لا يجد الماء الكافي فيها كلها فلا سبيل لهُ لارواءها الاّ بآلة بخارية كبيرة ترفع الماء الكافي في تلك الايام . نعم ان الآلة البخارية مهما كانت متقنة لا يستخدم بها اكثر من ١٤ في المئة من القوّة التي كانت في الفحم المحروق فيها ولكن لا توجد واسطة